2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

معطيات السياحة الأثارية وتسويقها لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة محافظة نينوى

م.م.سارية نظام شكر
كلية التقنيات الادارية ,جامعة النور
Sarya.netham@alnoor.edu.iq
أ.د.أياد بشير عبدالقادر الجلبي
كلية التقنيات الادارية ,جامعة النور
ayadalchalaby@yahoo.com

ملخص:
تُعد نينوى من أغنى مناطق العراق والعالم آثارًا، إذ تعود مكتشفاتها إلى الألف السادس قبل الميلاد وشهدت تعاقب حضارات انعكس في عمارتها وثقافتها وتنوعها الديني، كما يظهر في مساجدها وكنائسها وأديرتها وطراز الموصل القديمة. ولا تقتصر أهمية السياحة الأثارية فيها على الجانب الاقتصادي، بل تشكّل عنصرًا أساسيًا في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة. وتتناول هذه الدراسة جانبين: نظري يوضح مفهوم السياحة الأثارية وصلتها بالتنمية المستدامة، وميداني يقدم نتائج استبيان شمل مواطنين وزوارًا أجانب عبر استمارات بالعربية والإنجليزية.

الكلمات الافتتاحية:(JEL) السياحة الأثارية L83 , التنمية المستدامة Q01 ,آثار محافظة نينوى Z11

Archaeological Tourism Requirements and Marketing Strategies for Achieving Sustainable Development – A Case Study of Nineveh Governorate

A.L. Sarya Nizam Shukr
College of Administrative Technologies, Al-Noor University
Sarya.netham@alnoor.edu.iq
Prof. Dr. Ayad Bashir Abdulqader Al-Jalabi
College of Administrative Technologies, Al-Noor University

Abstract :
Nineveh holds significance beyond economic benefits, serving as a key contributor to sustainable development in its cultural, social, environmental, and economic dimensions. This study presents a theoretical overview of archaeological tourism and sustainable development, along with a practical analysis based on a bilingual questionnaire administered to local residents and a sample of foreign visitors.

Keywords (JEL Classification): Archaeological Tourism (L83, Z32); Sustainable Development (Q01); Archaeological Heritage of Nineveh Governorate (Z11, N35).

1.مقدمة:

يُعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية عالميًا، وتتميز نينوى بإرث أثاري وحضاري متنوع يمنحها مقومات سياحية فريدة. إلا أن ضعف التسويق والبنية التحتية والإدارة يحدّ من دور السياحة الأثارية في دعم الاقتصاد والتنمية المستدامة. تهدف الدراسة إلى تحليل واقع هذا القطاع في نينوى واقتراح استراتيجيات تسويق تعزز مساهمته في التنمية المستدامة.

1.1مشكلة البحث:

رغم ثراء نينوى الأثاري، تواجه السياحة تحديات تتعلق بضعف الاستثمار والتسويق والبنية التحتية والوعي المجتمعي، مما يحد من مساهمتها في التنمية. تسعى الدراسة لتحليل عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات لوضع حلول تعزز السياحة المستدامة.

2.1أهمية البحث:

نظريًا: يضيف إلى المعرفة المتعلقة بالسياحة الأثارية والتنمية المستدامة.
عمليًا: يقدم توصيات قابلة للتطبيق للجهات المعنية بهدف تطوير السياحة وتعزيز دورها التنموي.

3.1فرضيات البحث:

١. تطوير السياحة الأثارية يعزز التنمية المستدامة في نينوى.
٢. التسويق السياحي الفعّال ضروري للاستفادة من المواقع الأثارية وصيانتها.
٣. ضعف البنية التحتية وغياب الأمن يشكلان عوائق أساسية أمام تنمية السياحة الأثارية.

4.1أهداف البحث:تحليل واقع السياحة الأثارية، تحديد معوقات التسويق، دراسة علاقتها بالتنمية المستدامة، اقتراح استراتيجيات تسويقية، وتقييم مساهمتها في التنمية.

5.1حدود البحث:

مكانيًا: محافظة نينوى.
زمانيًا: 2024–2025.
موضوعيًا: السياحة الأثارية، التسويق السياحي، التنمية المستدامة.

6.1منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيانات، المقابلات، الوثائق الرسمية، والبيانات الإحصائية.

7.1مجتمع وعينة البحث:يشمل العاملين في السياحة، الجهات الرسمية، السكان المحليين، والزوار المحليين والأجانب، مع اعتماد عينة قصدية تمثل الفئات الأكثر ارتباطًا بالموضوع.

2.تعريف ومفهوم التسويق والسياحة الأثارية:

1.2 مفهوم التسويق السياحي:

التسويق السياحي هو فرع متخصص من التسويق يركز على ترويج الوجهات والخدمات السياحية بطريقة استراتيجية لجذب السائحين وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم (Kotler et al., 2017, p. 45). يشمل ذلك تحليل السوق السياحي، تصميم المنتجات والخدمات، وتطبيق أدوات التسويق الرقمي والتقليدي لتعزيز القدرة التنافسية للوجهات السياحية. كما يهدف التسويق السياحي إلى تحسين جودة الخدمات، رفع رضا الزوار، وزيادة مدة الإقامة والإنفاق السياحي مع مراعاة مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية والثقافية (Gretzel et al., 2015, p. 212).ويعتبر فهم سلوك السائح وعوامل اختياره، مثل البنية التحتية والصورة الذهنية للوجهة والأوضاع الأمنية، عنصرًا أساسيًا لنجاح استراتيجيات التسويق السياحي (Middleton & Clarke, 2001, p. 78).

2.2. مفهوم السياحة الأثارية:

تُعد السياحة الأثارية شكلًا من أشكال السياحة الثقافية، وتركز على زيارة المواقع والمعالم التاريخية لاستكشاف التراث الإنساني والتعرف على حضارات الماضي من خلال الآثار المادية والمواقع التاريخية مثل المدن القديمة، المعابد، القلاع، المقابر، والمتاحف (Timothy & Boyd, 2003, p. 12). ولا تقتصر على الترفيه، بل تشكل تجربة معرفية وثقافية تعزز فهم الهوية الإنسانية والتاريخ المشترك، وتساهم في التنمية المستدامة عبر حماية التراث وإشراك المجتمعات المحلية في الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للسياحة (UNESCO, 2013, p. 8). كما تؤكد اليونسكو أن السياحة الأثارية تتطلب التركيز على الحماية والتعليم والمشاركة المجتمعية لضمان استدامة المواقع التراثية للأجيال القادمة (UNESCO, 2013, p. 15).

3.2. تعريفات معتمدة للسياحة الأثارية:

عرف اليونسكو السياحة الأثارية على أنها شكل من أشكال السياحة الثقافية يركز على زيارة واستكشاف المواقع الأثارية ذات القيمة التراثية، مع التأكيد على حماية هذه المواقع، التوعية بأهميتها، وضمان استدامتها للأجيال القادمة. وتشدد اليونسكو على ثلاثة محاور رئيسية في هذا السياق: الحماية، التعليم، والمشاركة المجتمعية، معتبرةً هذه المبادئ أساسية لتعزيز التنمية المستدامة والحفاظ على التراث الثقافي، كما ترى أن دمج المجتمعات المحلية في السياحة الأثرية يضمن استفادة اقتصادية واجتماعية مستدامة مع الحفاظ على الهوية الثقافية (UNESCO, 2013, pp. 15–20). من جهة أخرى، يرى Medlik & Middleton (1973, p. 22)أن المنتج السياحي يشمل مجموعة متكاملة من الأنشطة والخدمات

والفوائد التي تتضمن مناطق الجذب والمرافق وإمكانية الوصول لتشكيل تجربة سياحية متكاملة. بينما اعتبر Copley & Robson (1996, p. 35) أن منتجات السياحة الثقافية هي أي عنصر داخل الوجهة السياحية يلبي احتياجات السائح المعرفية والثقافية. ويضيف Richards & Munsters (2010, p. 48) أن المنتج السياحي الثقافي يتكون من المنتج الأساسي، المتمثل في المحتوى الثقافي والتاريخي وعلى رأسه المواقع الأثارية، والمنتج الإضافي الذي يشمل الخدمات الداعمة مثل الإقامة والنقل والأنشطة الترفيهية، ما يسهم في تقديم تجربة سياحية متكاملة ومتوازنة.

4.2.السياحة الأثارية والتنمية المستدامة من منظور اليونسكو:

تعتبر السياحة الأثارية أداة فعّالة لتحقيق التنمية المستدامة عند إدارتها وفق معايير اليونسكو، حيث ترتبط بحماية المواقع التراثية، إشراك المجتمعات المحلية، وتعزيز الوعي الثقافي لدى الزوار (UNESCO, 2013, p. 15). وتشير الدراسات العربية إلى أن السياحة الأثارية تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير فرص عمل ودعم الحرف اليدوية المحلية، شرط تحقيق توازن بين الاستخدام السياحي والمحافظة على التراث (الأنصاري، 2018، ص. 42). كما يرى الباحثون أن تطبيق استراتيجيات إدارة مستدامة يحقق استفادة مزدوجة، إذ يعزز من جذب السياح ويحافظ في الوقت نفسه على القيمة الثقافية والأثارية للمواقع (Timothy & Boyd, 2003, p. 27). ومن خلال دمج البُعد البيئي والثقافي في خطط السياحة الأثارية، يمكن تحقيق التنمية المستدامة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.(Holloway, 2004, p. 68)

5.2.أهمية السياحة الأثارية:

تعد السياحة الأثارية أحد الركائز الأساسية لتعزيز التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، حيث تسهم في خلق فرص عمل، دعم الاقتصاد المحلي، وتحفيز الاستثمار في البنية التحتية والخدمات (الهاشمي، 2019، ص. 33). كما تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي وتعزيز الهوية الوطنية، إذ تشجع المجتمعات المحلية على حماية المواقع الأثارية والمشاركة في استثمارها السياحي (Timothy & Boyd, 2003, p. 12; UNESCO, 2013, p. 12).

من الناحية الاقتصادية، تساهم السياحة الأثارية في زيادة الإيرادات السياحية ودعم الاستثمارات المرتبطة بالمواقع التراثية، ما يعزز التنمية المحلية بشكل ملموس (الهاشمي، 2019، ص. 33). أما من المنظور الثقافي والاجتماعي، فإنها تعزز الحوار الحضاري والتفاهم بين الثقافات المختلفة، وتوفر منصة للتعلم والمعرفة عن الحضارات القديمة من خلال التفاعل المباشر مع المواقع التراثية (Timothy & Boyd, 2003, p. 9).

تشمل التحديات والاعتبارات البيئية ضرورة إدارة التأثيرات الناتجة عن الإقبال السياحي على المواقع الأثارية، بما يضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية واستخدامها بشكل مستدام (UNESCO, 2013, p. 18). وفي سياق تعزيز التجربة السياحية، يسهم الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في الترويج للمواقع وجذب الزوار، مع إمكانية استخدام التطبيقات الذكية والواقع الافتراضي لتعزيز التعلم والتفاعل مع التراث الثقافي.(Gretzel et al., 2015, p. 210)

يعتبر دور المجتمعات المحلية محورياً في تحقيق الفوائد الاقتصادية والثقافية للسياحة الأثارية، إذ تضمن المشاركة الفاعلة للسكان في التخطيط والإدارة السياحية حماية التراث وتعزيز الاستفادة المستدامة (الأنصاري، 2018، ص. 42). علاوة على ذلك، تمثل السياحة الأثارية أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال دمج الحماية التراثية والتعليم والمشاركة المجتمعية ضمن خطط الإدارة السياحية.(Holloway, 2004, p. 72)

3. التنمية المستدامة والسياحة:

1.3. مفهوم التنمية المستدامة:

تُعرف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، مع مراعاة التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (الأمين، 1987، ص. 43). ويشير الباحث العربي الزهراني (2015، ص. 112) إلى أن التنمية المستدامة ليست مجرد نمو اقتصادي، بل هي عملية شاملة تهدف إلى تحسين جودة الحياة وضمان الاستخدام الأمثل للموارد

الطبيعية. كما يرى ساجر (Sachs, 2015, p. 25) أن التنمية المستدامة ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسية: الاقتصاد، البيئة، والمجتمع، وأن تجاهل أي بعد منها يؤدي إلى فشل السياسات التنموية.

2.3. علاقة السياحة بالتنمية المستدامة:

تعد السياحة أحد القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة إذا تم إدارتها بشكل متوازن يحافظ على البيئة ويراعي المجتمع المحلي. فحسب الزهراني (2018، ص. 75)، فإن السياحة المستدامة تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي دون التأثير السلبي على الموارد الطبيعية والثقافية. ومن منظور عالمي، يشير ويلسون (Wilson, 2012, p. 48) إلى أن السياحة المستدامة تساعد على تقليل الفقر وتوفير فرص العمل، مع الحفاظ على التنوع البيئي والثقافي للمناطق السياحية. ويضيف سعيد (2016، ص. 102) أن تطوير السياحة بشكل مستدام يتطلب خططاً متكاملة تشمل إدارة الموارد، مشاركة المجتمع المحلي، وتعزيز الوعي البيئي بين الزوار.

3.3. السياحة المستدامة: المفهوم، النشأة، المفهوم، والتنمية وإسهاماتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

نشأت فكرة السياحة المستدامة كرد فعل على الآثار السلبية للسياحة التقليدية على البيئة والمجتمعات المحلية، حيث بدأت المؤسسات الدولية في تطوير مفاهيم توجه السياحة نحو التنمية المستدامة في الثمانينيات (الأمين، 1987، ص. 43). ويعرف الزهراني (2017، ص. 56) السياحة المستدامة بأنها شكل من أشكال السياحة يهدف إلى تلبية احتياجات الزوار والمجتمعات المحلية مع الحفاظ على الموارد البيئية والثقافية للأجيال القادمة.كما يرى بونج وآخرون (Boon et al.,2015,P.12) أن السياحة المستدامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إذ تسهم في خلق فرص عمل وتحسين مستوى المعيشة دون الإضرار بالموارد الطبيعية.

وتعتبر السياحة المستدامة من القطاعات الحيوية التي تساهم بشكل فعّال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز النمو الاقتصادي، وحماية البيئة، وتحسين جودة حياة المجتمعات المحلية (الأمين، 1987، ص. 45). ويشير الزهراني (2019، ص. 88) إلى أن تطوير السياحة المستدامة يساعد على خلق فرص عمل مستدامة، والحد من الفقر، وتعزيز التعليم والتثقيف البيئي، وهو ما يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. كما يؤكد سيمونز(Simmons, 2018, p. 102) أن السياحة المستدامة تعمل على الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، وتعزز العدالة الاجتماعية، مما يجعلها أداة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتوازنة، ويبرز دورها كوسيلة استراتيجية لتعزيز رفاهية المجتمعات المحلية مع حماية البيئة للأجيال القادمة.

4. المواقع السياحية الأثارية في محافظة نينوى:

تُعدّ محافظة نينوى إحدى أهم المحافظات العراقية من حيث الأهمية الجغرافية والديموغرافية والثقافية؛ إذ تحتل المرتبة الثانية سكانيًا، وتبلغ مساحتها نحو (37,323 كم²)، ويُقدَّر عدد سكانها وفق إحصاء الجهاز المركزي للإحصاء (2021، ص. 14) بنحو (4,721,000) نسمة، تتركز غالبيتهم في مدينة الموصل، العاصمة الإدارية للمحافظة، التي تُعد ثاني أكبر مدينة في العراق بعد بغداد، ويقطنها ما يزيد على (3.5) مليون نسمة. وتمتاز نينوى بتنوّع حضاري فريد ناتج عن تعاقب حضارات متعددة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث، الأمر الذي جعلها أحد أبرز المراكز الحضارية في العالم القديم. وتشير الأدلة الأثارية إلى أنّ الاستيطان البشري في المنطقة يعود إلى العصر الحجري الحديث المبكر (8500–7900 ق.م)، واستمر خلال العصور البرونزية والحديدية، وصولًا إلى العصر الآشوري وما بعده (Oates, 1960, p. 22؛ Reade, 1978, p. 41).

وبعد سقوط الدولة الآشورية، تعاقبت على نينوى حضارات عديدة أبرزها الساسانية والبيزنطية، ثم أصبحت مركزًا محوريًا للمسيحية في المنطقة، حيث ظهرت فيها الأديرة والكنائس المبكرة. ومع دخول الإسلام سنة 16هـ/637 م، تحولت الموصل إلى مركز إداري وثقافي مهم في شمال العراق، ولعبت دورًا بارزًا خلال العصور الإسلامية من الراشدة حتى العهد العثماني، ما جعلها مركزًا حضاريًا مستمرًا عبر التاريخ.

ويمثل هذا الإرث التاريخي العميق رصيدًا غنيًا من المواقع الأثارية والتراثية التي تشكل قاعدة أساسية للسياحة الثقافية في العراق. ومن أبرز المواقع الأثارية في المحافظة:

أولًا: مواقع عصور ما قبل التاريخ

١. **تل حسونة :**يُعد من أقدم المستوطنات الزراعية في شمال العراق، ويرجع إلى الألف السادس ق.م، وقد كشفت الحفريات عن طبقات سكنية وفخار بدائي وأدوات تُشير إلى بدايات الاستقرار الزراعي (Jasim, 1985, p. 67).

٢. **غراي رش :**يقع بين تلعفر وسنجار، ويرجع إلى عصري العبيد وأورك (الألفان الخامس والرابع ق.م)، ويمتاز بتخطيط عمراني متطور وفخار مميز.(Matthews, 2003, p. 144)

٣. **تل الأربجية :**موقع انتقالي بين العصر الحجري الحديث وتكوين المدن الأولى، ويُعتقد أنه شكّل قاعدة لظهور ممالك محلية في الألف الرابع ق.م.(Reade, 1978, p. 92)

ثانيًا: المواقع الآشورية

١. **النمرود (كالح).**تأسست في القرن الثالث عشر ق.م وبلغت ازدهارها في القرن التاسع ق.م، وتميزت بالعمارة الضخمة والتماثيل الملكية ومن أبرزها تماثيل اللاماسو.(Oates, 1960, p. 45)

٢. **تل قوينجق (نينوى القديمة).**يحتضن قصري سنحاريب وآشور بانيبال، ومكتبة الأخير التي تضم آلاف الألواح المسمارية، ومنها "ملحمة جلجامش.(Parpola, 1987, p. 11) "

٣. **بوابتا نرجال ومشكي :**من أهم بوابات نينوى، وقد زُينتا بالثيران المجنحة (اللاماسو) ، وتعرضتا لتدمير جزئي ثم بدأت عمليات الترميم بدعم دولي.

٤. **تل النبي يونس :**يضم مرقد النبي يونس، ويُعتقد أنّ تحت التل قصر أسرحدون، وقد كشفت أعمال التنقيب الحديثة أنفاقًا أثرية جرى عرضها رقميًا باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي (UNESCO, 2020, p. 4).

٥. **قناة جروان :**أنشأها سنحاريب في القرن السابع ق.م لتزويد نينوى بالمياه، وتُعد مثالًا متقدمًا للهندسة المائية الآشورية.(Reade, 2000, p. 133)

ثالثًا: المواقع البارثية

مدينة الحضر (Hatra): تأسست في القرنين الثاني–الثالث ق.م، وامتازت بتحصيناتها ومعابدها ذات الطابع الهلنستي - الشرقي، وقد أدرجتها اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي عام 1985 لتميّزها الحضاري.(UNESCO, 1985, p. 2)

رابعًا: المواقع الساسانية والمسيحية

تظهر في هذه المرحلة أديرة وكنائس مهمة مثل:

- **دير مار متى** (القرن الرابع الميلادي) على جبل مقلوب.
- **دير مار إيليا**)القرن السادس الميلادي).
- **دير مار بهنام**)القرن الرابع الميلادي).
- **كنيسة شمعون الصفا** (القرن التاسع الميلادي).وتمثل هذه المباني شواهد على العمارة المسيحية المبكرة والتعايش الديني في الموصل.

خامسًا: المواقع الإسلامية

مع الفتح الإسلامي شهدت الموصل تطورًا كبيرًا، ومن أبرز معالمها:

١. **الجامع الأول في الموصل :**أُسس بعد الفتح الإسلامي، ويُعد من أقدم المساجد العراقية، وقد تطور معماره خلال العصر الأموي (البلداوي، 2008، ص. 51).

٢. **قلعة باش طابيا :**شُيدت في العصر الأموي، ودُمجت في سور المدينة خلال العهد الحمداني، ثم رُممت في العهد العثماني.

٣. **الجامع النوري الكبير :**أسسه نور الدين زنكي في القرن السادس الهجري، وتشتهر منارته (الحدباء) التي أصبحت رمزًا للمدينة.

٤. **جامع الإمام الباهر :**أُسس في عهد بدر الدين لؤلؤ، وكان في الأصل مدرسة علمية ثم تحول إلى جامع.

٥. **جامع الخضر (الأحمر):** شُيد في القرن الثاني عشر الميلادي، ويُعد نموذجًا للعمارة الإسلامية الموصلية.

سادسًا: جهود الترميم والتنقيب الحديثة

شهدت نينوى مبادرات محلية ودولية لإنقاذ تراثها بعد سنوات من الدمار:

١. **الحديقة الأثرية في نينوى:** مشروع عراقي–إيطالي لتحويل مواقع أثرية محددة إلى حدائق تعليمية.

٢. **مشاريع التنقيب مع جامعة هايدلبرغ:** شملت تل النبي يونس وبوابة نرجال وتل قوينجق.

٣. **مشروع "إحياء روح الموصل":** أطلقته اليونسكو لإعادة إعمار معالم المدينة القديمة وترميم تراثها العمراني والاجتماعي.(UNESCO, 2020, p. 7)

وبناءً على هذا الإرث الزاخر الممتد عبر آلاف السنين، تُعد محافظة نينوى أحد أهم المراكز الحضارية في الشرق الأوسط، بما تمتلكه من مواقع أثرية وتراثية تعكس تاريخ شمال بلاد الرافدين ودوره في تشكيل الذاكرة الثقافية للمنطقة.

5.واقع الخدمات السياحية الأثارية في محافظة نينوى:

تُعدّ محافظة نينوى من أغنى المحافظات العراقية من حيث تنوّع ووفرة مواقعها الأثارية ذات القيمة الحضارية العالمية. فقد شكّلت مركزًا مهمًا للحضارات القديمة واحتضنت مواقع بارزة مثل نينوى، النمرود، والحضر، المدرجة على قائمة التراث العالمي .(UNESCO 1985, 47) إلا أن هذا الإرث الثقافي تعرّض خلال العقود الأخيرة لتدهور كبير، خصوصًا بعد سيطرة تنظيم داعش عام 2014، والذي ألحق دمارًا واسعًا بمواقع عديدة مثل مرقد النبي يونس وأجزاء من نينوى القديمة والحضر، إضافة إلى الأضرار التي أصابت البنى السياحية من فنادق وطرق ومراكز معلومات (UNESCO 2017, 12; Al-Azzawi 2020, 88).

1.5التحديات الراهنة في قطاع الخدمات السياحية

على الرغم من بدء جهود الإعمار بعد عام 2017، لا يزال القطاع السياحي، ولا سيما السياحة الأثارية، يعاني اختلالات بنيوية واضحة. وتشير التقارير الرسمية إلى فجوة كبيرة بين الإمكانات السياحية للمحافظة والخدمات المتاحة فعليًا، مما يحد من إمكانية تحويل نينوى إلى وجهة سياحية عالمية (وزارة الثقافة والسياحة والآثار 2022, 55). ويمكن تلخيص أبرز التحديات كما يأتي:

- **الضغط السكاني وتداعيات ما بعد النزوح:** أسهم النزوح الواسع أثناء النزاع في تجاوز عدد السكان خمسة ملايين نسمة، مما ضغط على الخدمات العامة وأدى إلى توسع عمراني غير منظم قرب مواقع أثارية مهمّة.(IOM 2019, 6)
- **ضعف البنية الفندقية:** لا يتجاوز عدد الفنادق العاملة 24 فندقًا، وهي نسبة لا تنسجم مع الطلب المتوقع ولا مع معايير السياحة الثقافية (الهيئة العامة للسياحة 2021, 31).
- **تدني جودة الخدمات الغذائية:** رغم وجود أكثر من 100 مطعم، إلا أن العديد منها لا يحقق معايير الجودة والنظافة العالمية، ما يؤثر في تجربة الزوار.
- **نقص خدمات النقل السياحي:** ما يزال القطاع يعتمد على وسائل نقل خاصة أو حافلات محدودة وغير مجهزة، في ظل غياب منظومة نقل تربط المواقع الأثارية بالمراكز الحضرية.
- **تردي البنية التحتية للطرق:** تعاني الطرق المؤدية للمواقع الأثارية من ضعف الصيانة وغياب الخدمات المرافقة، بما فيها الاستراحات واللوحات الإرشادية، مما يحد من سهولة الوصول.
- **ضعف التسويق والترويج:** لا تزال الجهود الترويجية محدودة، لغياب استراتيجية رقمية تعكس تنوّع التراث الحضاري للمحافظة.

2.5الفرص والإمكانات الكامنة

على الرغم من التحديات، تمتلك نينوى مقومات مهمة لإحياء السياحة الأثارية، نظراً لتنوع مواقعها التاريخية وثرائها الحضاري. ومن أبرز الفرص:

- **التنوع الزمني والحضاري:** تمتد المواقع الأثارية عبر عصور متعددة من ما قبل التاريخ إلى الحضارة الآشورية ثم المسيحية والإسلامية، مما يمنح نينوى ميزة تنافسية بوصفها متحفًا مفتوحًا للتاريخ الإنساني.(Reade 2000, 103; Al-Gailani 2008, 59)

- **الاهتمام الدولي بالترميم :**تقدّم منظمات دولية مثل اليونسكو والصندوق العالمي للآثار، إلى جانب بعثات جامعية، دعمًا فنيًا وماديًا لترميم المواقع، بما يعزز فرص التعافي السياحي (UNESCO 2020, 24).
- **الشراكة بين القطاعين العام والخاص :**تتيح برامج الإعمار فرصًا استثمارية لتطوير الفنادق والنقل والبنى الخدمية، مما يدعم الاستدامة الاقتصادية للقطاع.
- **التحول الرقمي :**يشكل استخدام التقنيات الرقمية والواقع الافتراضي أداة قوية لتسويق المواقع الأثارية، خاصة تلك التي يصعب الوصول إليها، فضلًا عن دعم التعلم السياحي عبر الإنترنت.

واخيراً، يُظهر واقع الخدمات السياحية الأثارية في نينوى حجم التحدي الناتج عن ما تعرضت له المحافظة من دمار وإهمال، إلا أن الإمكانات التاريخية والبشرية والدعم الدولي المتزايد تفتح آفاقًا لنهضة سياحية مستدامة. ويتطلب ذلك تبني رؤية استراتيجية متكاملة تعنى بإعادة بناء البنى التحتية وتطوير القدرات المحلية وتعزيز الشراكات الاستثمارية، بما يعيد للمحافظة مكانتها بوصفها مركزًا حضاريًا عالميًا.

6.الوضع الأمني والبنية التحتية للسياحة الأثارية في محافظة نينوى بعد التحرير:

شهدت محافظة نينوى منذ تحريرها من سيطرة تنظيم داعش أواخر عام 2017 تحولات جوهرية في أوضاعها الأمنية والإدارية، مما أتاح الشروع في جهود إعادة الإعمار وإحياء القطاعات الحيوية، ومنها السياحة الأثرية. غير أنّ المرحلة الانتقالية التي أعقبت التحرير اتسمت بتحديات بنيوية عميقة أثّرت في قدرة المحافظة على استعادة مكانتها الحضارية والسياحية.

1.6التحديات الأمنية بعد التحرير:

على الرغم من نجاح القوات العراقية في استعادة المدن الرئيسة، لم تُحسم التهديدات الأمنية بصورة كاملة؛ إذ شهدت مناطق نائية مثل البعّاج، الحضر، والقيارة نشاطًا متقطعًا لخلايا التنظيم، مستفيدة من جغرافيا مفتوحة وصعوبة السيطرة على بعض الحدود الداخلية (يوسف، 2020، ص 112). وقد أدّى النزوح الواسع وتراجع الثقة بين بعض مكونات المجتمع والأجهزة الأمنية إلى تعقيد المشهد الأمني، إضافة إلى غياب مراكز أمنية فاعلة في كثير من المناطق الريفية والسياحية، مما أعاق وصول الزوار والمستثمرين إلى المواقع الأثارية الواقعة في بيئات غير مستقرة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2019، ص 27).

2.6التحسن التدريجي في الوضع الأمني:

شهدت المحافظة تحسنًا تدريجيًا في الأمن منذ عام 2018، تَمثَّل بعودة معظم النازحين واستئناف الأنشطة الخدمية، بما في ذلك افتتاح المدارس والمراكز الصحية. وأسهمت الإجراءات الأمنية الحديثة مثل تثبيت كاميرات مراقبة متطورة، وتفعيل نقاط التفتيش الإلكترونية، وتطوير الاتصال بين الأجهزة الأمنية في تعزيز الاستقرار داخل الموصل ومراكز الأقضية (المنظمة الدولية للهجرة، 2021، ص 15). كما ساهمت مبادرات المصالحة المجتمعية التي تبنتها الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في تعزيز السلم الأهلي، وهو عنصر ضروري لضمان استدامة السياحة الثقافية.

3.6واقع البنية التحتية السياحية بعد الحرب:

تعرّضت البنية التحتية الخاصة بالسياحة والأثار في نينوى لدمار كبير خلال فترة الاحتلال، شمل شبكات الطرق والمرافق العامة ومراكز الزوار، إضافة إلى الأضرار المباشرة في المواقع الأثارية. وبعد التحرير، بقيت العديد من الطرق المؤدية إلى المواقع الأثارية غير مهيأة، وتفتقر إلى لوحات الإرشاد ومحطات الاستراحة ونظام نقل مناسب (وزارة الثقافة والسياحة والآثار، 2022، ص 63). كما تعاني المحافظة نقصًا في وسائل النقل السياحي الحديثة ونقاط الانطلاق المهيأة.

وتواجه مواقع أثارية عديدة عوائق إضافية، إذ ما تزال محاطة بأنقاض أو مغلقة أمام الجمهور بسبب بطء الترميم أو الظروف الأمنية المحيطة بها. ويبرز دور الشراكات مع المنظمات الدولية المعنية بالتراث الثقافي، مثل اليونسكو، في إعادة تأهيل هذه المواقع وفق المعايير الدولية(UNESCO ، 2020، ص 24).

لذلك تقف نينوى عند مرحلة مفصلية لاستعادة دورها كوجهة أثارية وسياحية عالمية. فبرغم التحسن الأمني الملحوظ، ما تزال التحديات الأمنية الكامنة وهشاشة البنية التحتية السياحية من أبرز العوائق أمام

التنمية المستدامة. ويستوجب تجاوزها اعتماد مقاربة تكاملية تشمل تعزيز القدرات الأمنية، دعم إعادة الإعمار السياحي، تشجيع الاستثمار، وترسيخ المصالحة المجتمعية لضمان بيئة آمنة وجاذبة. ومن دون هذه الأسس، سيظل استثمار التراث الثقافي في نينوى محدودًا، ولن تستعيد المحافظة مكانتها التاريخية بوصفها أحد أهم المراكز الحضارية في الشرق الأوسط.

7.الإطار التشريعي والإداري للسياحة الأثرية في محافظة نينوى:

تمثل السياحة الأثارية محورًا أساسيًا في التنمية الثقافية والاقتصادية في العراق عمومًا ومحافظة نينوى خصوصًا، لما تحتويه من مواقع تمتاز بقيمة حضارية عالمية. وعلى الرغم من امتلاك العراق إطارًا تشريعيًا وإداريًا واسعًا لتنظيم القطاع، إلا أن الواقع يكشف عن تحديات تتعلّق بتداخل الصلاحيات، وضعف التنسيق المؤسسي، وغياب التشريعات النوعية المواكبة للمعايير الدولية في إدارة التراث.

1.7الإطار التشريعي الوطني للسياحة الأثرية:

يستند تنظيم السياحة الأثارية في العراق إلى عدد من القوانين الأساسية، أبرزها:

- **قانون الآثار والتراث رقم (55) لسنة 2002** :يُعد الإطار الرئيس لحماية التراث، إذ ينص على أن جميع المواقع الاثارية ملك عام للدولة ويحظر إجراء أي تغييرات فيها دون موافقة الهيئة العامة للآثار والتراث، كما يجرّم الحفر غير المرخص والاتجار غير المشروع بالآثار (وزارة الثقافة، 2002، ص 14).
- **قانون السياحة رقم (14) لسنة 1990 وتعديلاته** :ينظم عمل المنشآت السياحية من حيث الترخيص وجودة الخدمة، ويحدد مهام المؤسسات المعنية بتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، بما في ذلك تنظيم الشركات الفندقية والسياحية (الهيئة العامة للسياحة، 2020، ص 22).
- **قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم (21) لسنة 2008 المعدل** :يمنح الحكومات المحلية صلاحيات واسعة في إدارة الخدمات، ومنها السياحة، بشرط عدم التعارض مع التشريعات الاتحادية. ومع ذلك، يواجه القانون تحديات تطبيقية ناجمة عن تداخل الصلاحيات المركزية والمحلية، لاسيما في إدارة المواقع ذات القيمة السيادية أو العالمية (الدباغ، 2019، ص 77).

ورغم توفر هذه التشريعات، ما يزال العراق بحاجة إلى قانون موحد معاصر لإدارة المواقع الأثارية على أساس التنمية المستدامة، يدمج مبادئ الحماية، والسياحة المسؤولة، وتمكين المجتمعات المحلية (Smith, 2016, p. 41).

2.7الإطار الإداري المحلي في محافظة نينوى:

تتوزع مسؤوليات إدارة السياحة الأثارية في نينوى على عدة مؤسسات محلية واتحادية، من أبرزها:

- **مديرية السياحة في نينوى** :الجهة المسؤولة عن تنفيذ السياسات السياحية والترويج للمواقع وإدارة المنشآت، بالتنسيق مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار والجهات المحلية الأخرى (مديرية سياحة نينوى، 2022، ص 5).
- **مفتشية آثار نينوى** :تشرف على حماية وصيانة المواقع الأثارية وأعمال التنقيب والترميم، وتتعاون مع الهيئات العلمية والبعثات الدولية، ومنها اليونسكو والمجلس الدولي للآثار(ICOMOS) ، في جهود التوثيق والترميم (اليونسكو، 2020، ص 24).
- **مجلس محافظة نينوى** :يدعم مشاريع التطوير من خلال تخصيص الموارد والمصادقة على الخطط، إلا أن تعطيل المجالس المحلية في بعض المراحل أثّر في استمرارية القرارات الداعمة للسياحة.

3.7التحديات التشريعية والإدارية:

يواجه النظام الإداري والتشريعي للسياحة الأثارية في نينوى عدة تحديات، أبرزها:

- **تضارب الصلاحيات** بين الحكومتين المركزية والمحلية بشأن التراخيص، أولويات الترميم، وحماية المواقع.
- **غياب استراتيجية وطنية شاملة** لإدارة السياحة الأثارية توضح أدوار الجهات المختلفة وآليات التنسيق بينها.

- **قصور الإطار القانوني الحالي** عن تلبية متطلبات السياحة الحديثة، خصوصًا فيما يتعلق بجذب الاستثمار، وإدارة المواقع، والحفاظ على الاستدامة البيئية والثقافية (Hanna & Beko, 2020, p. 93).

ولذلك، يتطلب تطوير السياحة الأثارية في نينوى تبني إصلاحات رئيسة تشمل:

- سنّ قانون موحد لإدارة المناطق الأثارية والسياحية.
- توزيع الصلاحيات بين الحكومة المركزية والمحلية ضمن إطار مؤسسي منضبط.
- تعزيز التنسيق بين المفتشيات الأثارية والمديريات السياحية والجهات الأمنية.
- الاستفادة من التجارب الدولية في تشريعات حماية التراث والسياحة المستدامة.

إن تبني هذه الإصلاحات من شأنه أن يجعل السياحة الأثارية رافعة تنموية مهمة، ويعزز حماية التراث الثقافي في نينوى في مواجهة التحديات المعاصرة.

8.أدوات البحث والتحليل في دراسة واقع السياحة الأثرية في محافظة نينوى:

أ. تحليل نتائج استبيان آراء المواطنين حول واقع السياحة الأثارية في محافظة نينوى:

اعتمدت الدراسة على **استمارة استبيان** لجمع البيانات الأولية بهدف تحليل واقع السياحة الأثارية من منظور ثلاث فئات: السكان المحليون، الزوار، والعاملون في القطاع السياحي. وقد تم توزيع (100) استبانة وفق **العينة القصدية** لضمان تمثيل الفئات الأكثر ارتباطًا بالنشاط السياحي. وتمت صياغة أسئلة الاستبيان لتغطية محاور تتعلق بأهمية السياحة الأثارية، مستوى المعرفة بالمواقع، جودة الخدمات المتاحة، فعالية التسويق، دور المجتمع المحلي، الآثار الاقتصادية والاجتماعية، ومستوى التنسيق المؤسسي.وقد صُممت الأداة على وفق منهجية تسمح بتحليل المؤشرات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، بما يوفر صورة مركّزة عن واقع القطاع ويساعد في اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة، بما يتوافق مع ما أشار إليه تيموثي وبويد(Timothy & Boyd ، 2003، ص 112) حول دور القياسات المجتمعية في فهم السياحة الثقافية.

نتائج الاستبيان الأساسية

- **أهمية السياحة الأثارية** :رأى 85% أنها (مهمة جدًا)، مما يعكس وعيًا ثقافيًا بأهمية التراث في التنمية (Timothy & Boyd، 2003، ص 88).
- **المعرفة بالمواقع الأثارية** :قيّم 56% معرفتهم بأنها (جيدة)، في حين أشار 21% إلى (معرفة ممتازة).
- **جودة الخدمات** :وصف 52% جودة الخدمات بأنها (ضعيفة)، و11% بأنها (غير موجودة)، مما يتفق مع ملاحظات إنسكب(Inskeep ، 1991، ص 64) حول ارتباط جودة التجربة السياحية بتوافر الخدمات الأساسية.
- **فعالية التسويق** :رأى 68% أن التسويق (غير كافٍ)، فيما اعتبر 54% وسائل التواصل الاجتماعي أفضل وسيلة للترويج، وهو اتجاه تؤكده الأدبيات الحديثة في السياحة الرقمية
- (Xiang & Gretzel، 2010، ص 185).
- **مشاركة المجتمع المحلي** :أيد 94% إشراك المجتمع، مما يشير إلى استعداد واضح للمساهمة في إدارة السياحة.
- **الآثار المتوقعة** :توقع 35% تنشيط الاقتصاد المحلي، و30% توفير فرص عمل، و21% تعزيز الهوية الوطنية.
- **التنسيق المؤسسي** :أشار 45% إلى (غياب التنسيق)، ما يعكس فجوة في إدارة القطاع.

تفسير النتائج:

تبين نتائج الاستبيان ارتفاع الوعي المجتمعي بأهمية السياحة الأثارية، يقابله ضعف واضح في الخدمات والبنية التحتية والتسويق. وعلى وفق تحليل الأدبيات، فإن تعزيز المشاركة المجتمعية وتطوير البنية الأساسية يمثلان مدخلًا مهمًا لتحقيق تنمية سياحية مستدامة تتماشى مع ما طرحه سميث(Smith، 2016، ص 57) حول أهمية إدارة التراث بمقاربات تشاركية.

ب. تحليل نتائج استبيان آراء الزوّار الأجانب حول السياحة الأثارية في نينوى:

اعتمدت الدراسة استبيانًا إلكترونيًا موجّهًا للزوار الأجانب، وقد بلغ عدد الاستجابات الفعلية (15) استبانة من جنسيات مختلفة. شملت أسئلة الاستبيان تقييم التجربة العامة، وضوح اللوحات الإرشادية، النظافة والصيانة، توفر المرشدين، وأهمية المواقع الأثارية في الرحلة السياحية.

نتائج الاستبيان الأساسية:

- **زيارة أولى للعراق** 81% :يزورون البلد لأول مرة.
- **تقييم التجربة** 44% :قيّموها (ممتازة)، و38% (جيدة).
- **مصدر المعلومات** :اعتمد 82% على الإنترنت، مما يؤكد مركزية التسويق الرقمي (Xiang & Gretzel، 2010، ص 190).
- **وضوح اللوحات الإرشادية** :رأى 50% أنها (بحاجة إلى تطوير).
- **النظافة والصيانة** :رضا 38% فقط، مقابل 38% غير راضين.
- **توفر المرشدين** 50% :لم يستخدموا مرشدًا، بينما وجد الآخرون مرشدين متاحين وفعّالين.
- **أهمية السياحة الأثارية** :وصفها 63% بأنها (مهمة جدًا).
- **الرضا العام** 94% :يوصون بزيارة المواقع.

تحليل النتائج

تشير النتائج إلى أن الزائر الأجنبي يتمتع بتجربة إيجابية عمومًا، رغم وجود قصور في الإرشاد السياحي، النظافة، واللوحات التفسيرية. كما تؤكد النتائج الحاجة إلى تعزيز الحضور الرقمي الدولي للمواقع الأثارية. وتنسجم هذه المعطيات مع ما يذكره هانا وبيكو(Hanna & Beko، 2020، ص 93) حول أهمية جودة الخدمات في تشكيل الانطباع السياحي الأولي.

ج. تحليل SWOT للسياحة الأثارية في محافظة نينوى:

يعُد تحليل SWOT أداة فعّالة لفهم البيئة الداخلية والخارجية للسياحة الأثارية، وتحديد عناصر القوة والضعف، والفرص والتهديدات المحيطة بالقطاع.(Kotler et al.، 2017، ص 144).

1. نقاط القوة(S) وجود مواقع أثرية عالمية مثل نينوى ونمرود والحضر...تنوع المواقع وثراء التراث المحلي...اهتمام أكاديمي ودولي متزايد...دعم مجتمعي قوي للتراث.

2.نقاط الضعف(W) أضرار جسيمة لحقت بالمواقع خلال النزاعات...ضعف البنية التحتية السياحية...ضعف الترويج الإعلامي والسياحي...الاعتماد على التمويل الدولي...محدودية برامج التوعية.

3.الفرص(O) دعم دولي كبير لبرامج الإعمار...إمكانية تطوير مسارات سياحية متكاملة...فرص استثمار في السياحة الثقافية...إمكانية تطبيق نموذج السياحة المستدامة.

4.التهديدات(T) استمرار التحديات الأمنية ... تأثيرات التغير المناخي... بطء عمليات الترميم...الزحف العمراني العشوائي... غياب سياسة حكومية واضحة.

التحليل الكمي:

1.نقاط القوة **4.05** : **2.**نقاط الضعف **1.90** : **3.**الفرص **4.00** : **4.**التهديدات **2.35** .

الاستراتيجية المقترحة

استنادًا إلى نتائج التحليل، فإن الاستراتيجية الأنسب هي **استراتيجية (SO)** النمو بالاعتماد على القوة والفرص، عبر تعظيم الاستفادة من المقومات الأثارية القائمة، وتفعيل الفرص الاستثمارية والدولية.

9.نتائج نظرية وتطبيقية في ضوء مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

١. **ارتفاع الوعي بأهمية السياحة الأثارية:** أظهر 85% من المشاركين إدراكًا كبيرًا لأهمية السياحة الأثارية، وهو ما يتوافق مع مبادئ الاستدامة في حماية التراث الثقافي واستثماره طويل الأمد.

٢. **قصور في الخدمات والبنية التحتية:** أكّد 63% من المشاركين ضعف الخدمات أو غيابها، مما يعكس نقص المقومات الأساسية للإدارة السياحية المستدامة من حيث الجودة وتهيئة المواقع.

٣. **ضعف جهود التسويق السياحي:** اعتبر 68% من المشاركين أن التسويق الحالي غير كافٍ، بما يشير إلى الحاجة لاستراتيجيات رقمية حديثة تدعم السياحة المستدامة.

٤. **تفضيل وسائل التواصل الاجتماعي:**رأى 54% من المجتمع أن شبكات التواصل هي الأداة الأكثر فعالية في الترويج، بما ينسجم مع الاتجاهات الرقمية في التسويق السياحي المستدام.

٥. **دعم مشاركة المجتمع المحلي:** أيّد 94% إشراك المجتمع المحلي في الترويج، ما يعكس وعيًا بأهمية تمكين المجتمعات بوصفها عنصرًا رئيسيًا في استدامة السياحة.

٦. **الآثار المتوقعة لتطوير السياحة الأثارية:** تنشيط الاقتصاد المحلي (35%)، وتوفير فرص عمل (30%)، ودعم الهوية الوطنية (21%)، وهي أهداف تنسجم مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتنمية المستدامة.

٧. **ضعف التنسيق المؤسسي:** أشار 45% إلى قصور في التنسيق بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي، مما يشكّل تحديًا رئيسيًا أمام تحقيق تنمية سياحية مستدامة وشاملة.

توصيات استراتيجية لتطوير السياحة الأثارية في نينوى

١. **تطوير البنية التحتية وفق معايير الاستدامة:** تحسين المرافق والخدمات داخل المواقع الأثارية بما يضمن حماية التراث وتقديم تجربة سياحية آمنة وجاذبة.

٢. **تبني تسويق رقمي متقدم:** الاعتماد على أدوات الإعلام الرقمي ومنصات التواصل لإنتاج محتوى تفاعلي يخاطب جمهورًا عالميًا.

٣. **تمكين المجتمع المحلي:** تنفيذ برامج تدريبية لبناء قدرات السكان في الإرشاد، الحرف التراثية، والتسويق، وتعزيز دورهم كشركاء في العملية السياحية.

٤. **تعزيز الحوكمة التشاركية:** تفعيل التنسيق بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لضمان إدارة مستدامة وتكاملية للمواقع الأثارية.

٥. **إطار استراتيجي طويل الأمد:** تطوير سياسات تعتمد مبادئ الاستدامة وتحدد أهدافًا واضحة في مجالات الحماية والترويج والتوظيف الثقافي للمواقع.

يتبين ان التوصيات تشير إلى ضرورة تبني رؤية شمولية لتنمية السياحة الأثارية في نينوى، تتجاوز التركيز على البعد التاريخي لتشمل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، بما يحقق تنمية سياحية مستدامة ومتكاملة.

اولاً:المراجع العربية:

الكتب العربية:

1.الأمين، ب .(1987) .تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك .نيويورك: الأمم المتحدة.

2.الأنصاري، أ .(2018) .السياحة الأثرية والتنمية المستدامة في العالم العربي .بغداد: دار المعرفة.

3.البلداوي، م .(2008) .تاريخ الموصل في العصور الإسلامية المبكرة .بغداد: دار ابن الأثير.

4.الدباغ، ص .(2019) .الحكم المحلي في العراق وتحديات اللامركزية .بغداد: دار الكتب العلمية.

5.سعيد، م .(2016) .إدارة السياحة المستدامة .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

6.الزهراني، ع .(2015) .مبادئ التنمية المستدامة وإدارتها .الرياض: دار الفكر العربي.

7.الزهراني، ع .(2017) .السياحة والتنمية المستدامة: دراسة تطبيقية .الرياض: دار الفكر العربي.

8.الزهراني، ع .(2019) .السياحة والتنمية المستدامة: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .الرياض: دار الفكر العربي.

9.الهاشمي، س .(2019) .السياحة الأثرية والتنمية المستدامة في العراق .بغداد: دار النشر الأكاديمي.

10.يوسف، أ .(2020) .المشهد الأمني في شمال العراق بعد داعش .أربيل: مركز الدراسات الإقليمية.

البحوث والتقارير العربية:

11.الجهاز المركزي للإحصاء .(2021) .التقرير الإحصائي السنوي للسكان .بغداد: وزارة التخطيط.

12.**الهيئة العامة للسياحة** .(2020) .التشريعات السياحية في العراق .بغداد: وزارة الثقافة والسياحة والآثار.

13.**الهيئة العامة للسياحة** .(2021) .تقرير واقع الخدمات السياحية في العراق .بغداد: وزارة الثقافة.

14.**مديرية سياحة نينوى** .(2022) .التقرير الإداري السنوي لقطاع السياحة في محافظة نينوى . الموصل: مديرية السياحة.

15.**وزارة الثقافة** .(2002) .قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002 .بغداد: وزارة الثقافة.

16.**وزارة الثقافة والسياحة والآثار** .(2022) .الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة الثقافية في العراق . بغداد.
17.**وزارة الثقافة والسياحة والآثار** .(2022) .الخطة الوطنية لإعادة تأهيل البنى التحتية السياحية في العراق .بغداد: وزارة الثقافة.
المصادر الدولية (تقارير):
18.**المنظمة الدولية للهجرة** .(2021) تقرير العودة والاستقرار في محافظة نينوى .جنيف: المنظمة الدولية للهجرة.
19.**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** .(2019) تقييم الاستقرار والأمن في المناطق المحررة بمحافظة نينوى .نيويورك: الأمم المتحدة.
20.**اليونسكو** .(2020) .برنامج إعادة تأهيل المواقع الأثرية في العراق .باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
ثانياً:مصادر الاجنبية.

Books:
1.Al-Azzawi, S. (2020). Cultural heritage destruction in Iraq post-2014. London: Routledge.
2.Al-Gailani, L. (2008). The archaeology of Northern Mesopotamia. Oxford: Oxbow Books.
3.Jasim, S. (1985). The Hassuna period in Northern Mesopotamia. Baghdad: Ministry of Culture.
4.Matthews, D. (2003). Excavations at Grai Resh. London: British School of Archaeology.
5.Oates, J. (1960). Nimrud excavations. Cambridge: Cambridge University Press.
6.Parpola, S. (1987). The library of Ashurbanipal. Helsinki: Neo-Assyrian Text Corpus Project.
7.Reade, J. (1978). Studies in Assyrian archaeology. London: British Museum Press.
8.Reade, J. (2000). Assyrian water engineering. Oxford: Oxbow Books.
9.Reade, J. (2000). Assyrian cities and their monuments. London: British Museum Press.
10.Smith, L. (2016). Managing archaeological heritage. New York: Routledge.
11.Boon, J., et al. (2015). Sustainable tourism and development. London: Routledge.
12.Gretzel, U., Sigala, M., Xiang, Z., & Koo, C. (2015). Smart tourism: Foundations and developments. Springer.
13.Hanna, S., & Beko, T. (2020). Cultural heritage governance in post-conflict states. London: Routledge.
14.Holloway, J. C. (2004). Marketing for tourism. Prentice Hall.
15.Inskeep, E. (1991). Tourism planning: An integrated and sustainable development approach. New York: Van Nostrand Reinhold.
16.Kotler, P., Bowen, J., Makens, J., & Baloglu, S. (2017). Marketing for hospitality and tourism (7th ed.). Pearson.

17.Medlik, S., & Middleton, V. (1973). Marketing in travel and tourism. Heinemann.
18.Middleton, V. T. C., & Clarke, J. (2001). Marketing in travel and tourism (3rd ed.). Butterworth-Heinemann.
19.Richards, G., & Munsters, W. (2010). Cultural tourism research methods. CABI.
20.Sachs, J. (2015). The age of sustainable development. New York: Columbia University Press.
21.Simmons, R. (2018). Sustainable tourism and the SDGs. London: Routledge.
22.Timothy, D. J., & Boyd, S. W. (2003). Heritage tourism. Pearson Education.
23.Wilson, J. (2012). Sustainable tourism: Principles and practice. London: Routledge.
24.Copley, J., & Robson, S. (1996). Cultural tourism products.

Research Articles:

25.Xiang, Z., & Gretzel, U. (2010). Role of social media in travel information search. Tourism Management, 31(2), 179–190.

Reports & Institutional Documents:

26.UNESCO. (1985). Hatra: World Heritage listing report. Paris: UNESCO.
27.UNESCO. (1985). World Heritage List: Ancient cities of Northern Mesopotamia. Paris: UNESCO.
28.UNESCO. (2013). Sustainable tourism and cultural heritage. Paris: UNESCO.
29.UNESCO. (2017). Damage assessment report: Heritage sites in Northern Iraq. Paris: UNESCO.
30.UNESCO. (2020). Reviving the Spirit of Mosul: Project report. Paris: UNESCO.
31.UNESCO. (2020). Post-conflict heritage restoration initiatives in Iraq. Paris: UNESCO.

International Organizations:

31.IOM. (2019). Displacement tracking report for Nineveh Governorate. Geneva: International Organization for Migration.